

جامعة الانبار	الجامعة
التربية للبنات	الكلية
علوم الحياة	القسم
الاولى	المرحلة
حقوق الانسان والحريات	اسم المادة باللغة العربية
Human rights and freedoms	اسم المادة باللغة الانكليزية
سمية فؤاد مجيد	اسم التدريسي
حقوق الانسان في الشريعتين المسيحية والاسلامية	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Human rights in Christian and Islamic law	عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية
٥	رقم المحاضرة
حقوق الانسان في الاسلام /مصطفى ابراهيم الزلمي	المصادر او المراجع

المحاضرة الخامسة

فكرة حقوق الانسان في الشريعتين المسيحية والاسلامية

أولاً : فكرة حقوق الانسان في الشريعة المسيحية

المسيحية ولدت في فلسطين ، وانتشرت بسرعة في أطراف الامبراطورية الرومانية ، في مجتمع سيطرت فيه الاوهام والاساطير ، مجتمع تحكم فيه الظلم والاستبداد . فضلاً عن سيادة العبادة الوثنية فيه . فدعت اتباعها الى :

- ١- رفض سيادة الاباطرة .
 - ٢- الفرار بعقائدهم من سلطان الدولة .
 - ٣- دعت الى حرية العقيدة .
 - ٤- ميزت بين الفرد ، بوصفه انساناً ، وبين الفرد بوصفه مواطناً .
 - ٥- اكدت على صفة الانسان الذي له قيمة في ذاته .
 - ٦- وان يفكر بحرية ويؤمن بالعقيدة التي يختارها لنفسه بحرية ايضاً .
 - ٧- دعت الى اقامة العدل بين الناس والمساواة بينهم .
- ودعت المسيحية الى الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية وفقاً لمقولة (دع ما لقيصر وما لله).
 - تعرضت المسيحية الى بطش وارهاب السلطة في الامبراطورية الرومانية ، حتى اعتراف الدولة بها في القرن الرابع الميلادي ، مما ادى الى انتشارها بشكل واسع ، ومن ثم اعتبارها الدين الوحيد المسموح به في الامبراطورية الرومانية .
 - لقد كان للمسيحية فضل اقرار مبدأ ازدواج السلطة ، اذ توجد سلطتان ، دينية وزمنية .

ثانياً : فكرة حقوق الانسان في الشريعة الاسلامية

ظهر الاسلام في القرن السابع الميلادي (٦٢٢ م) . واوجد الاسلام نظاماً متكامله لمعالجة شؤون الدين والدنيا . والشريعة الاسلامية :

١- رفعت من مكانة الانسان .

٢- نصت على مبادئ سامية .

٣- نصت على قواعد عامة تحت على تقدير الانسان .

٤- احترام حقوق الانسان وحياته .

• أما حقوق الانسان وحياته ، فقد حرص الاسلام على كفالتها ، من خلال اقراره للمبادئ الاتية :

١- **الحق في الحياة** : حرّمت الشريعة الاسلامية قتل النفس ، وحرّم الله الانتحار (ولا تقتلوا انفسكم) .

٢- **حرية العقيدة** : ميّز الله الانسان بملكة العقل والادراك ، لذلك دعت الشريعة الى التفكير الحر والاستدلال على الحقائق بوساطة العقل .

٣- **حرية الرأي** : دعى الاسلام الى حرية ابداء الرأي ، وجعلها واجباً على الفرد ، لا حقاً فحسب .

• **وحرية الرأي في الشريعة الاسلامية تقوم على مبدئين :**

الاول : الشورى : وهي لا تكون الا بابداء الرأي بحرية تامة ((وأمرهم شورى بينهم)) الشورى : ٣٨ .

الثاني : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ((كنتم خير أمةٍ أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)) ال عمران : ١١٠ .

٤- **المساواة** : اقر الاسلام ان الناس متساوون في القيمة الانسانية المشتركة ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم)) الحجرات : ١٣ .

٥- **حق الملكية** : اقر الاسلام حق الملكية وكفله . ويسرت الشريعة سبل التملك والحصول على المال . وأقر الاسلام اعترافه بحق الارث . وحرّم الاسلام الرق غير المشروعة للكسب ، كالغش والربا والاحتكار ((ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)) البقرة : ١٨٨ .

٦- **حق التعليم** : أقر القرآن مكانة خاصة للعلم والعلماء ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) الزمر: ٩ .

٧- **الحق في الخصوصية** : لقد كفل الاسلام حق الانسان في الامن على النفس والاسرار والعورات والبيوت ((يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنوا وتسلموا على أهلها ذلكم خيرٌ لكم لعلمكم تذكرون)) النور: ٢٧ .